

## 34- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. اما بعد فقال الله عز وجل يوم يجمع الله وذلك في يوم القيامة. فيقول ماذا اجبتم؟ يسألهم جل وعلا وهو اعلم سبحانه وتعالى ماذا اجابكم قومكم هل اتبعوكم وامنوا بما ارسلتكم به - [00:00:00](#) هي فقالوا لا علم لنا. انت علام الغيوب انك انت علام الغيوب فرد العلم الى الله عز وجل. ولم يقولوا انت عالم الغيب علام الغيوب. نعم. فهو وجل وعلا الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وفي هذا ان الانسان يرد العلم الى - [00:00:30](#) الله عز وجل ولد موسى بن عمران عليه السلام. عندما سئل اي الناس يعلم؟ او هل هناك احد اعلم منك الحديث في البخاري قال لا فعتب الله عز وجل عليه. فقال بلى عبدنا عبدنا خضر - [00:01:00](#) فذهب موسى عليه السلام وشد الرحال اليه كما ذكر الله عز وجل في سورة الكهف. فاذا يرد العلم الى الله سبحانه وتعالى فهو اعلم جل وعلا وتقدم لنا التفصيل في هذه المسألة ان كان الامر - [00:01:20](#) بالدين فيقال الله ورسوله اعلم. لان الدين قد انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ان كان امر يتعلق بالدنيا فنقول الله اعلم جل وعلا. اذ قال الله يا عيسى ثم وجه - [00:01:40](#) الله عز وجل الخطاب لعيسى بن مريم عليه السلام. ولعل الشيخ مصطفى لماذا عيسى ابن مريم؟ من ابوه؟ عيسى؟ ليس ليس له اب. فالانسان اذا كان ليس له اب ينسب لاه. نعم ولا بأس ان حتى لو كان له اب ان ينسب الى امه - [00:02:00](#) لانها امة اذا كان يرضى طبعاً بذلك. ولذا التيمية ينسبون الى جدتهم. نعم. ينسبون الى جدتهم ولذا الامام بن تيمية يكتب. كتبه ابو العباس ابن تيمية. نعم. وبعض اهل العلم لا يرضى - [00:02:20](#) كاع لي كمتل اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي يعني ما يذكر في كتب الحديث الا بن عليا. فهو ما كان يرضى ان يقال له بن عليا اذ قال لعل الشيخ مقبل ينتبه اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك الله - [00:02:40](#) جل وعلا يذكر عيسى عليه السلام بنعمه عليه جل وعلا. وهذا خطاب لكل الناس على الناس ان يتذكروا نعم الله عز وجل عليهم. ولذا قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث - [00:03:00](#) ونعمتي هنا جنس النعم. فالمقصود نعمي عليك. قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله يعني ما بكم من نعم فهي من الله جل وعلا. نعمتي عليك وعلى والدتك لان - [00:03:20](#) النعم لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه لان النعم التي تكون على الالباء والامهات والقبيلة والعشيرة تكن ايضا امة عليك تكون ايضا نعمة عليك ولد الله عز وجل يذكر يخاطب بني اسرائيل بنعم بنعم الله عز وجل - [00:03:40](#) عليهم اي هو يخاطب الان الذرية. لان ما كان نعمة على الالباء فهو ايضا. نعمة على الذوقية. ولذا عز وجل يقول وعلى والدتك من جملة النعم اذ ايت اذ ايدتك بروح القدس. وروح القدس - [00:04:00](#) قوله واضح جبريل عليه السلام. فالله عز وجل يؤيد انبيائه بما يشاء. وما يعلم جنود ربك الا هو ومن ذلك جبريل عليه السلام تكلم الناس في المهدي وكهلا. وهذا من نعم الله عز وجل عليك - [00:04:20](#) وقال بعض اهل العلم تكلم الناس في المهدي وكهلا ليس المقصود مجرد الكلام. وانما المقصود الكلام هنا اي الدعوة دعوة الناس الى الله عز وجل. نعم. وايضا من العلامات نبوة عيسى عليه السلام ان الله عز وجل انطقه وهو في المهدي. فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في - [00:04:40](#)

فاهدي صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب. وجعلني نبيا. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا المقصود بالكلام هنا الدعوة الى الله عز وجل. تكلم الناس في المهد وانت في المهد لا زلت صغيرا وايضا في - [00:05:10](#)

للكهولة؟ وهل بلغ عيسى عليه السلام الكهولة؟ قبل ان يرفعه الله اليه. طيب هنا يقول وكهلا هو لم توفاه الله عز وجل بل ورفعه الله اليه. نعم يا شيخ مقبل. نعم. نعم. يعني بلغ الكهولة والله اعلم بعث - [00:05:30](#)

وعمره ثلاثين نبي عفوا وعمره ثلاثين سنة. وجلس ثلاثين شهرا يدعو الناس. كم هذي سنتين ونصف؟ يعني دخل في الكهولة ثلاثة والكهولة يقولون ثلاثة وثلاثين. نعم. او نحو ذلك نعم تكلم الناس في المهد وكهلا - [00:05:50](#)

واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. هذه كل ذلك من نعم الله عز وجل عليه. فمنها العلم واذا علمتك الكتاب وليذا الله عز وجل قال لنبيه وعلمك ما لم تكن تعلم. فنعمة - [00:06:10](#)

علم نعمة عظيمة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم. الكتاب قال بعض اهل العلم هنا المقصود بالكتاب الخط. وقال بعض اهل العلم اي الكتب الالهية التي انزلها الله عز وجل. القول الاول دليله لان الله عز وجل قال والحكمة والتوراة والانجيل. نعم. نعم. فدل -

[00:06:30](#)

على نعم العطف يقتضي المغايرة. نعم. والحكمة وهي الفهم. نعم. من اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. والتوراة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. والتوراة التي انزلها الله عز وجل على - [00:06:50](#)

وقد ذكر ان اعلم الناس بالتوراة بعد موسى عيسى. اعلم الناس لعل مازن ينتبه قد ذكر ان نعلم الناس بالتوراة ادى موسى عليه السلام عيسى. لان عيسى اجل من هارون. عليهم السلام. والحكمة والتوراة والانجيل. الجيل - [00:07:10](#)

الانجيل انزله الله عز وجل عليه. واذا تخلق هذه من جملة نعم الله عز وجل عليه ومن علامة ومن علامات نبوة واذا تخلق من الطين من الطين كهينة الطير. نعم. وهذا يدل على انه لا بأس ان الانسان - [00:07:30](#)

اذا صنع شيئا يقال خلقه بمعنى صنعه. ان في حديث صحيح ان الله خالق كل صانع وصنعته. فالصنعة هي يعني هو خالق كل صانع صنعته. نعم. فلا بأس ان يقال على من يصنع انه يخلق. لكن الخلق المطلق هو - [00:07:50](#)

الى الله عز وجل. ولذا في الحديث الصحيح ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. واذا تخلق من الطين كهينة الطير طبعا هذا كما تعلمون صناعة الطين او نعم. الاشياء الاخرى على شكل - [00:08:10](#)

حيوانات او بشر هذا لا يجوز. وكبيرة من كبائر الذنوب. في شرعنا. بينما كان في شرع بني اسرائيل لا بأس. كانت لسليمان عليه السلام تماثيل. واذا تخلق من الطين كهينة الطير. مثل الطير. باذن كل هذا باذن الله - [00:08:30](#)

فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني. تصبح طير وتبرئ الاكمة. الذي ولد اعمى والاكمه والابرص معروف باذن كل ذلك باذن الله عز وجل. وهذا رد على النصارى لماذا تؤلهون عيسى قالوا عيسى يخلق نعم ويبرئ الاكمة والابرص. اذا هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

فباذني باذني - [00:08:50](#)

هذا رد عليهم. فلا يمكن لاي انسان ان يفعل ذلك. الا باذن من الله عز وجل. فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمة والابرص باذني واذا تخرج الموت باذني. يحييهم الله عز وجل على يد عيسى - [00:09:20](#)

عليه السلام. نعم. وتلاحظون تكرار باذني باذني. وكما تقدم هذا رد على النصارى الذين الهوا عيسى عليه السلام. واذا كففت بني اسرائيل عنك. عندما حاولوا قتله فالقى الله شبهه على شخص اخر - [00:09:40](#)

نعم من الهواويين ولذا قال عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. واذا كففت بني اسرائيل عنك هذه من جملة النعم اليهود حاولوا قتل عيسى عليه السلام. اذ جئتهم بالبينات بالدلالات والعلامات الواضحات - [00:10:00](#)

على نبوته ورسالته. فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين وقرأ بعض القضاة ساحر مبين. فالذين كفروا بماذا يجيبون عن هالدلالات الواضحة والبينات الظاهرة قالوا هذا سحب. واذا اوحيت الى الحواويين ان امنوا بي وبرسولي. والحواريون هم -

[00:10:20](#)

الانصار. نعم. قال عيسى من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. ان امنوا بي وبرسولي. وهنا الوحي قيل الالهام. الهمهم  
الايمان ربنا عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء. فنسأل الله ان يهدينا واياكم - [00:10:50](#)  
الى الحق ويثبتنا على الايمان يا كريم. ان امنوا بي وبرسولي نعم وقيل ان الوحي هنا الوحي عيسى وهو خاطبهم بالوحي فكأنه  
اوحى للحواريين. نعم. ان امنوا بي وبرسولي قالوا - [00:11:10](#)  
وامنا واشهد باننا مسلمون. امنوا وشهدوا انهم مسلمون وهذا يدل على ان دين عيسى هو الاسلام ودين كل الانبياء. الاسلام ان الدين  
عند الله الاسلام سم انتقل الله عز وجل او ذكر الله عز وجل شيئا اخر اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل - [00:11:30](#)  
يستطيع ربك ولعل نقف عند هنا. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:12:00](#)